# أثر استخدام استراتيجية التعلم بالأقران في تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في قواعد اللغة العربية في الأردن *

د. فراس محمود مصطفى السليني **
د. فؤاد فلاح محمد مقدادي ***

* تاريخ التسليم: 29/ 9/ 2014م ، تاريخ القبول: 20/ 12/ 2014م.
** وزارة التربية والتعليم الأردنية/ الأردن.
*** وزارة التربية والتعليم الأردنية/ الأردن.

## ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية التعلم بالأقران في تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في قواعد اللغة العربية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (70) طالباً من طلاب الصف الخامس الأساسي، مقسمين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (35) طالبا، والأخرى ضابطة عددها (35) طالباً .أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً في مادة قواعد اللغة العربية في الموضوعات التي درست خلال مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب، والأهداف السلوكية المعدة لقياس أثر استراتيجية التعلم بالأقران في تحصيل عينة الدراسة .

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، كما استخدمت أسلوب تحليل التغاير (ANCOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة على الاختبار .وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار قواعد اللغة العربية التحصيلي البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستراتيجية التعلم بالأقران . (الكلمات المفتاحية: التعلم بالأقران، قواعد اللغة العربية، تحصيل الطلبة) .

## *The impact of strange learning peers in the collection of fifth-graders in the subject of literary Arabic grammar in Jordan*


# *Abstract:*

*This research aims to know the impact of strategy learning peers in the performance of fifth grade students in Arabic grammar .The sample consisted of (70) male students, divided equally into an experimental group (35) and control group of (35) .Researchers prepared achievement test in the subject to be studied during the period of the experiment in light of the content of the book and behavioral objectives to measure learning peers in the performance of the sample .*

*The study used the experimental method and (ANCOVA) to detect signs of the differences between the averages of the performance of the sample on the test .The study found that there were statistically significant between difference in the achievements of the two groups at (a .05>=a) in a favor of the experimental group .*


***Keywords:*** *learning peers, grammar, Arabic language, achievement*

## مقدمة:

تؤدي اللغة العربية دوراً كبيراً في حياة الفرد والمجتمع، فهي أداة اتصال بين الأفراد والجماعات، ووسيلة للتفاهم فيما بينهم، ووسيلة لتعبير الفرد عن عواطفه، ومشاعره، وأفكاره، ونقل تجاربه إلى الآخرين، والاستفادة من تجارب الآخرين، كما أنها بالنسبة للمجتمع من أقوى الروابط التي تربط بين أفراده، ومما زاد لغتنا العربية شرفاً ورفعة، وعلو مكانة، نزول القرآن بها؛ فأصبحت من أهم وسائل الارتباط الروحي، وتقوية المحبة، وتوحيد الكلمة بين أبناء العروبة، إذ لولا ذلك الكلام العربي المبين الذي نزل به الروح الأمين على قلب الرسول العربي الكريم آية لنبوته، وتأييداً لدعوته، ودستوراً لأمته، لكان العرب بدداً .

وإذا كانت اللغة أداة تواصل وتفاهم كما أسلفنا، والهدف من تدريسها هو تسهيل عملية التواصل والتفاهم الاجتماعي، فإن اكتساب القواعد اللغوية يعد أمراً ضرورياً لإتقان هذا التواصل إذ يستطيع المتعلم من خلال تعلمه اللغة أن يكتسب مهارات التواصل اللغوي السليم استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة، إلاّ أنه لن يستطيع تحقيق ذلك بدقة إلاّ من خلال إلمامه بقواعد اللغة، «فهي مصدر أساسي لجمال الأسلوب، وطلاقة اللسان، وصحة النطق، وسلامة الكتابة من الخطأ، كما أن لها دوراً كبيراً في تكوين اتجاهات عقلية وذهنية لدى المتعلمين، وتنمية عقولهم وصقلها» (السليطي2002: 283) .

تعد قواعد النحو أحد فروع اللغة العربية المهمة، فهي التي تضمن لنا سلامة التعبير وصحة الأداء اللغوي وإفهام المعنى، وهي من مقومات الاتصال الصحيح السليم، فالخطأ في الإعراب في لغتنا العربية، وفي ضبط الكلمات قد يؤثر في نقل المعنى المقصود تماماً، مما يؤدي إلى العجز عن فهمه (طعيمة ومناع، 2001: 53) .

وتنبع أهمية دراسة النحو من أنه العصب النابض للغة وقطب رحاها، والحصن المنيع الذي لا غنى عنه في صون اللسان من الهنات، وإقالته من العثرات، وهو الإطار التنظيمي الذي يحكم قوانين اللغة وفق نظام لغوي موحد، وله قصب السبق بين فنون اللغة الأخرى، إذ إن تعليم القواعد النحوية يستهدف إتقان المهارات الأساسية للغة العربية؛ مما يمكن استخدامها استخداماً صحيحاً في المواقف المختلفة (الجوجو، 2001) .

ويمكن الاستنتاج مما سبق أن لتدريس قواعد النحو منزلة كبيرة ومتانة عالية بين مختلف العلوم لما له من دور في عصمة اللسان من الخطأ والأيدي من الزلل في الكتابة،

وتمييز ما تسمعه الأذن والقدرة على الفهم بشكل واضح ودقيق، لأجل ذلك اكتسبت القواعد النحوية مكانتها وفضلها وضرورتها الملحة .

ولما كانت قواعد النحو مهمة بين فروع اللغة العربية الأخرى؛ فقد تعددت طرائق واستراتيجيات تدريسها استجابة لمتطلبات وزارة التربية والتعليم الأردنية الموجهة نحو اقتصاد المعرفة، الذي أوصى بإدخال استراتيجيات جديدة في مجال التدريس كتعلم الأقران، والتعلم التعاوني، والتعلم القائم على النشاط لتساعد الطلاب على تحقيق أهداف تعليمية تتجاوز حفظ المعلومات، وتركز على القدرات العقلية العليا (الإطار العام للمناهج والتقويم، 2003) ، كما عقدت العديد من المؤتمرات والندوات دعت جميعها إلى تبسيط قواعد اللغة العربية وتيسيرها، وتطويرها، كالندوة الإقليمية حول تطوير التعلم التي عقدت في عمان سنة (2000) .ومشروع التطوير من أجل الاقتصاد المعرفي عام (2003) .

وبالرجوع إلى الطرق المستخدمة في تدريس قواعد اللغة العربية في القرن الماضي، سنجد أنها انتقلت ثلاثة انتقالات مهمة، ففي بداية القرن سادت الطريقة القياسية، وتقوم هذه الطريقة على أساس البدء بذكر القاعدة ثم إتباعها بذكر الأمثلة والشواهد الموضحة والمؤكدة لها .ثم نافستها بشدة منذ منتصف القرن الماضي وبتأثير الرياح التي هبت من الغرب، الطريقة الاستقرائية الاستنباطية ومبدؤها مغاير تماماً للأولى، حيث يتم فيها الانتقال من الأمثلة إلى القاعدة، ثم حلت محلهما الطريقة المعدلة، وهي استقرائية من حيث المبدأ، ولكن التعديل الذي طرأ عليها تناول مادة الأمثلة، حيث دعا أنصار هذه الطريقة إلى تناول الأمثلة من خلال نصوص متكاملة تُختار لهذا الغرض .لكن هذه الانتقالات التي تمت لطريقة تدريس قواعد اللغة؛ من طريقة تعتمد على التلقين وحفظ القاعدة، إلى طريقة تعتمد على استنباط القاعدة من الأمثلة والنصوص المتكاملة لم تكن لتحل مشكلة تدني مستوى تحصيل الطلبة (شحاتة، 1993؛ عمار، 2005؛ البجة، 2005) .

ومع تعدد استراتيجيات التدريس وتنوعها في ظل الانفجار المعرفي الهائل، بات من الصعب القول بأن استراتيجية معينة أفضل من غيرها بشكل مطلق، بل توجد استراتيجية معينة أنسب لتحقيق أهداف محدودة في مجال معين مع متعلمين معينين من قبل معلم معين، كما يؤخذ بالحسبان وجود عوامل أخرى تؤثر في اختيار استراتيجية معينة من أهمها طبيعة الأهداف والمادة التعليمية وطبيعة المتعلمين (عواد، 2006) ، وهناك مجموعة من الأساليب تستخدم من قبل المعلم يؤدي استخدامها إلى تمكين المتعلمين من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة (جامل، 2002) .

ومن أبرز أساليب التدريس الحديثة استراتيجية تدريس الأقران، التي تركز على دور المعلم القرين في المشاركة الفعالة في تحسين العملية التعليمية داخل المؤسسة التعليمية، وقد عرف (عثمان، 2007) استراتيجية التعلم بالأقران: أنها نظام تعليمي يقوم فيه المتعلمون بالتعاون مع بعضهم بعضا، حيث يقوم أحدهم (القرين/ المعلم) بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية التي يتقنها للآخرين (الأقران/ المتعلمين) الأقل كفاءة في إتقانها، وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم .في حين ترى (سيف، 2004) : أنه أسلوب يعتمد على قيام المعلم بالشرح المختصر للموقف التعليمي ثم اشتراك الطلاب فى ثنائيات للتطبيق والتدريب على المهارات المتضمنة فى الموقف التعليمي .وعرفها (إبراهيم، 2004) بأنها الاستراتيجية التي يقوم فيها الأفراد بتعليم بعضهم بعضاً كأن يقوم بعض الطلاب بتعليم من هم أقل منهم عمراً، أو أقل منهم تحصيلاً في بعض جوانب المادة الدراسية وفهم أساسياتها .كما تعرفها (John، 2004) بأنها اتصال يتم بين طالب أنهى المقرر بنجاح أو يسير فيه جيداً، وطالب يواجه صعوبات في المقرر نفسه .

يأخذ تعليم الأقران أشكالا متعددة فقد يكلف القرين/ المعلم بمساعدة القرين/ المتعلم عن طريق القيام بالملاحظة الواعية والدقيقة وتقديم التوجيه والتغذية الراجعة، وهذه المساعدة تختلف باختلاف طبيعة المهمَّات وقدرات الأقران/ المعلمين والأقران/ المتعلمين، **فهناك أشكال عدة لأنواع عدة من تعليم الأقران، منها**:

- **أولاً- أشكال تعليم الأقران وفقا للعمر، وهي**:

1. تعليم الأقران من العمر نفسه: وفيه يساعد الطالب القرين/ المعلم من العمر نفسه، وفي المرحلة التعليمية نفسها الصف الدراسي كل الطلاب الآخرين (قرين متعلم) في عملية التعلم .

2. تعليم الأقران عبر الأعمار: وفيه يساعد الطلاب الأكبر سناً والأكثر تقدماً في التعلم الطلاب الأصغر سناً، وعادة يكون الفرق في السن بين من سنة إلى ثلاث سنوات تقريباً .

- **ثانياً- أشكال تعليم الأقران وفقا لعدد الأقران المشتركين في التعلم، وهي**:

1. تعليم الأقران من فرد لآخر (الثنائي) : وفيه يشترك طالب (قرين/ معلم) أكثر مهارة مع طالب آخر (قرين/ متعلم) أقل في مستوى المهارة ويحتاج إلى تعلمها وتنميتها .

2. تعليم الأقران من خلال المجموعات الصغيرة: وفيه تشترك مجموعة صغيرة من الطلاب مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الأداء معا في تنفيذ بعض المهام في مجموعات تعاونية .

- **ثالثاً- أشكال تعليم الأقران وفقا لدور كل من القرين، المعلم والقرين، المتعلم، وهي:**

1. تعليم الأقران أحادي الإتجاه (ثابت) : وفيه يقوم القرين/ المعلم بالتدريس طوال الوقت ويظل القرين/ المتعلم كمستمع لقرين .

2. تعليم الأقران ثنائي الإتجاه (التبادلي) : وهو عبارة عن ثنائي من الأقران (قرين/ معلم وقرين/ متعلم) وكلاهما يتبادلان الأدوار بين معلم ومتعلم وفقا لكل مهارة (كل حصة أو كل أسبوع أو كل وحدة حسب ما يرى المعلم) (عثمان، 2007؛ السياسي، 2006) .

يرى الرحاوي (2006) أن استراتيجية تعليم الأقران تعزز عمل الطلاب معا، وتدربهم على التعاون الذي أصبح من الضروريات الاجتماعية والتعليمية، نظراً لتأثير ذوي المعرفة والمقدرة العالية على أقرانهم .

أشار كلوارد (Cloward، 1976) إلى أن استخدام تعليم الأقران، يسهم في ارتفاع المستوى التحصيلي للطلاب، وأنه يمكن أن يكون بالفاعلية نفسها بالنسبة للطلاب الذين لديهم نواحي عجز، والطلاب الذين ليس لديهم هذه النواحي، فتعليم الأقران يضع المسؤولية على عاتق المتعلم، وهذا تغيير قوي له أثره بالنسبة للطلاب الذين يكونون متعلمين سلبيين، فعندما يتوافر للطلاب معلم خصوصي من أقرانهم، يندمجون على نحو مباشر في تعلمهم .ويوفر تعليم الأقران تعليماً فردياً، كما أنه يوفر الفرص للمناقشة والتساؤل والممارسة وتقويم التعلم مع تغذية راجعة مباشرة، وأن تعليم الأقران يحسن من سلوكيات المتعلم في الصف فضلا عن تحسين مفهوم الذات لديه (السرطاوي، 2000؛ Schnk، 1987) .

يستجيب تعليم الأقران للاحتياجات التي يميل التعليم التقليدي إلى تجاهلها، فضلا عن أن التعليم للعمر نفسه فاعل بفعالية التعليم للعمر المختلف، وهناك دليل على أن تعليم لالأقران قد حسن من سلوكيات التعلم داخل الصف (إبراهيم، 2004) ، وأكد نزال (Na – zal، 2002) أن علاقة الأقران بعضهم ببعض، غالباً ما تكون أكثر مرونة من علاقة الطالب بالمعلم في المدرسة، وقد أظهر تعليم الأقران المزيد من تعزيز المهارات الاجتماعية والأكاديمية للطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة .

## الدراسات السابقة:

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على استراتيجية التعلم بالأقران وبيان أثرها في تنمية القواعد النحوية، حيث يولي الباحثون والدارسون اهتماماً كبيراً في تنمية القواعد النحوية في مختلف المراحل الدراسية، ولدى مراجعة الباحثين للعديد من الدراسات، خاصة

ما تناول منها أثر هذه الاستراتيجية على القواعد النحوية مقابل الطرق والاستراتيجيات التدريسية الأخرى تبين لهما قلة الدراسات في هذا المجال، ولذلك سيتم عرض الدراسات التي تناولت أثر استخدام استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية فروع اللغة العربية أو في المواضيع المختلفة، والدراسات التي تناولت أثر استخدام الاستراتيجيات وطرائق التدريس في تنمية القواعد النحوية .

♦ **أولاً**– الدراسات التي تناولت أثر استخدام استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية فروع اللغة العربية أو في المواضيع المختلفة، فقد قام **الحاوي (2006)** بدراسة هدفها الكشف عن أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في التحصيل الدراسي المعرفي لمادة طرائق التدريس لطلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية .اشتملت عينة الدراسة على (44) طالباً، قسموا مجموعتين الأولى: استخدمت استراتيجية تدريس الأقران والثانية: وهي الضابطة استخدمت الطريقة الاعتيادية، استخدم الباحث التصميم التجريبي للعينات المتكافئة ذات الاختبار البعدي، واستخدم الاختبار التائي لفروقات العينات غير المترابطة، وكانت النتائج تشير إلى تفوق تدريس الأقران على الأسلوب التقليدي في تحصيل الطلبة المعرفي، وتفوقهم في الاحتفاظ المعرفي للمادة .

كما أجرى **الحيالي وهندي (2011)** دراسة هدفها التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى طلاب التربية الخاصة في مادة القراءة .واقتصرت عينة البحث على تلاميذ الثالث الابتدائي (تربية خاصة) ، من كلا الجنسين، واستخدم الباحث التصميم التجريبي، تكونت المجموعة التجريبية من (11) طالبا وطالبة، أما المجموعة الضابطة فتكونت من (9) طلاب وطالبات، وقد راعى الباحثان التكافؤ بين المجموعتين، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارة سرعة القراءة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في تنمية مهارتي صحة القراءة ودقة القراءة .أما نتائج اختبار الاحتفاظ فقد كانت لصالح المجموعة التجريبية في مهارات صحة القراءة ودقة القراءة، وسرعة القراءة .

وهدفت دراسة **أبو النور وعبد الفتاح ومحمود وفرحات (2012)** الكشف عن فاعلية استخدام تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث في اللغة العربية لدى طلاب كلية التربية غير المتخصصين واتجاهاتهم نحو استخدام الاستراتيجية .ولتحقيق الهدف اختيرت عينة قوامها (62) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية غير المتخصصين في اللغة العربية، واستخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، ولتحقيق أهدافها فقد أعدوا اختبارا للمهارات الأساسية في

اللغة العربية، كما أعدوا مقياساً لاتجاه الطلاب نحو استخدام الاسترتيجية .وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة والكتابة، واختبار مهارات الاستماع والتحدث لصالح التطبيق البعدي .وأظهرت الدراسة أيضا وجود اتجاه ايجابي لدى الطلاب نحو استخدام الاستراتيجية .

أما دراسة **عطية (2004)** فقد هدفت تقصي أثر اتباع استراتيجية التدريس بالأقران على تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طلاب الصف الرابع بالمرحلة الإبتدائية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تحسين مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام استراتيجية التدريس بالأقران عن مستوى طلاب المجموعة الضابطة في نطق الأصوات والكلمات نطقاً صحيحاً، ونطق الحركات القصار والحركات الطوال نطقاً صحيحاً، مع التمييز بين الظواهر الصوتية المختلفة من التنوين والتشديد، كما أن طلاب المجموعة التجريبية قد تحسن أداؤهم في القواعد النحوية المرتبطة بمادة القراءة، كما تحسن أداؤهم أيضا في مهارات مراعاة استخدام علامات الترقيم في القراءة وحسن الوقوف عند تمام المعنى، وتمثيل المعنى المتضمن من النص المقروء .

وفي دراسة أجرتها **عثمان (2007)** هدفت إلى بيان أثر استخدام استراتيجية التدريس بالأقران على تنمية الأداءات المهارية لدى طلاب شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية بجامعة حلوان .وقد تكونت عينة الدراسة من جميع طالبات الفرقة الثانية شعبة الملابس الجاهزة وعددهن (32) طالبة، قسمن إلى مجموعتين إحداهما ضابطة ومكونة من (16) طالبة دُرِّست بالطريقة المعتادة، وأخرى تجريبية مكونة من (16) طالبة ودُرِّست باتباع استراتيجية التدريس بالأقران، وقد توصلت الباحثة في نتائج دراستها إلى فاعلية اتباع الاستراتيجية في تنمية الأداءات المهارية للجونة ككل لدى طالبات شعبة الملابس الجاهزة، وكذلك إلى فاعلية اتباع استراتيجية التدريس بالأقران في تنمية الأداءات المهارية (أخذ القياسات، رسم الباترون الأساسي للجونة، ووضع الموديل على الباترون الأساسي، وإعداد القماش للقص، قص قماش الجونة، حياكة الجونة، تشطيب الجونة) لدى طالبات شعبة الملابس الجاهزة .

في حين قام كل من **كايث توبنج وجيليان وسيثرلاند وجينيفر وفيونا (Topping, Keith, Jillian, Sutherland, Jennifer & Yarrow, Fiona 2000)** بدراسة استهدفت التعرف إلى فعالية التدريس بالأقران في تنمية مهارات الكتابة لدى الطلاب المعلمين، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التدريس بالأقران في تنمية مهارات الكتابة من

التخطيط للكتابة، وعملية الكتابة، وتقويمها، كما أن التدريس بالأقران يزيد من الاتجاهات الإيجابية للطلاب المعلمين والمتعلمين نحو الكتابة .

كما أجرت **عبد الحق (Abdel Hack, Iman, 2002)** دراسة هدفت إلى التعرف إلى فعالية التدريس بالأقران في تنمية مهارات التحدث لدى الطلاب المعلمين للغة الإنجليزية بجامعة الملك فيصل في السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى أن التدريس بالأقران قد أسهم في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب المجموعة التجريبية وخاصة ما يرتبط بالطلاقة، والمفردات، والدلالة، والنطق .

في حين استهدفت دراسة **تايلور ولوري نكس (Taylor& Lorie Knox, 2002)** تعرف أثر استراتيجية التدريس بالأقران في تنمية الهجاء والطلاقة في القراءة والفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف اختيرت مجموعتان من طلاب الصف الثالث إحداهما تمثل المجموعة التجريبية تدرس باتباع استراتيجية التعلم بالأقران، وأخرى تمثل المجموعة الضابطة دُرِّست بالطريقة الاعتيادية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين درسوا باتباع استراتيجية التدريس بالأقران قد حصلوا على درجات مرتفعة في الهجاء والطلاقة في القراءة والفهم القرائي، مما أظهر تحسن مستوى أدائهم عن مستوى المجموعة الضابطة، كما بينت النتائج أيضا أن اتجاهات الطلاب الذين درسوا باتباع استراتيجية التدريس بالأقران قد أصبحت أكثر إيجابية نحو الهجاء والقراءة .

♦ **ثانيا**: الدراسات التي تناولت أثر الاستراتيجيات وطرائق التدريس قي تنمية القواعد النحوية، فقد أجرى **الكخن وهنية (2009)** دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام أسلوب الدراما التعليمية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في قواعد اللغة العربية، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبة موزعات على أربع شعب .وتم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية بلغ عدد أفرادها (60) طالبة درسن بأسلوب الدراما، ومجموعة ضابطة تكونت من (60) طالبة درسن بالطريقة الاعتيادية .استخدم الباحثان في دراستهما أسلوب تحليل التغاير، وكشفت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة يعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الدراما .

أما **مقابلة والفلاحات (2010)** فقد هدفت دراستهما استقصاء فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة قواعد اللغة العربية، وقد تكونت عينة الدراسة من (123) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين: الأولى، ضابطة

درست بالطريقة الاعتيادية وتكونت من شعبتين، والثانية تجريبية درست باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم وتكونت من شعبتين، واستخدمت الدراسة تحليل التباين الثنائي، كما استخدمت أداتين، الأولى: مادة تعليمية منظمة باستخدام الخرائط المفاهيمية، والثانية: اختبار تحصيلي .أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية المفاهيم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين النوع الاجتماعي والطريقة .

وهدفت دراسة **بني ذياب (2013)** إلى معرفة أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس قواعد اللغة العربية، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، تمثلت في أربع مدارس، مدرستين للذكور ومدرستين للإناث، وزِّعوا إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل في مادة النحو والصرف لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اختبار التحصيل لصالح الإناث .

وأجرت **الجوجو (2011)** دراسة هدفت الكشف عن فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي، مقسمة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية عددها (35) طالبة، والأخرى ضابطة عددها (35) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهجين: التحليلي وشبه التجريبي، كما استخدمت في أدوات دراستها، أداة تحليل المحتوى، واختبار المفاهيم النحوية، ومقياس الذكاءات المتعددة لـ " ماري آن كريستين"، ودليل المعلم .وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم النحوية البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

كما هدفت دراسة **العنزي (2007)** التعرف إلى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب المعوقين سمعياً في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (35) طالبا قُسموا إلى مجموعتين الأولى ضابطة وعددها (17) طالباً، والثانية تجريبية عددها (17) طالباً، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث التصميم التجريبي، وأعد اختباراً لقياس التحصيل في الموضوعات المختارة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية

وتحصيل المجموعة الضابطة في مهارة (التحليل) لصالح المجموعة التجريبة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية وبين تحصيل المجموعة الضابطة في مهارة (التعرف، الفهم، التطبيق، التكوين، التصويب) .

## تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن لاستراتيجية تعلم الأقران دوراً إيجابياً وفعالاً في تحسين عمليتي التعلم والتعليم، كما أن لها دوراً في تنمية العديد من المجالات الأخرى، وظهر أن معظم نتائج الدراسات إن لم يكن جميعها اتجاهات إيجابية نحو استخدامها، حيث تفوقت المجموعات التجريبية على المجموعات الضابطة .وأوصت جميع الدراسات بضرورة اتباع استراتيجية التدريس بالأقران في تعليم المواد المختلفة .

ويلاحظ أن هناك تبايناً في الدراسات من حيث المهارات التي تناولتها الاستراتيجية في المعالجة؛ فبعضها تناول أثر التعلم بالأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية كدراسة الحيالي وهندي (2011) ودراسة عطية (2004) ودراسة تايلور ولوري نكس (Taylor& Lorie Knox، 2002) ، في حين تناولت دراسة الحاوي (2006) أثر الاستراتيجية في التحصيل الدراسي لمادة طرائق التدريس، أما دراسة أبو النور وآخرون (2012) فتناولت أثرها على مهارات اللغة الأساسية، وتناولت دراسة عبد الحق (Abdel Hack، Iman، 2002) أثرها في مهارة التحدث .

وتكاد الدراسات السابقة تجمع على استخدام الأسلوب التجريبي، واستخدام مجموعة ضابطة أو أكثر وأخرى تجريبية، باستثناء دراسة أبو النور وآخرون (2012) حيث استخدموا المنهج الوصفي التحليلي .كما يلاحظ اختلاف عينات الدراسات حسب الهدف من القيام بها، فمنها ما قامت على عينة من الطلاب المعلمين كدراسة الحاوي (2006) وأبو النور وآخرون (2012) وعثمان (2007) ، ومنها على عينات طلبة المراحل الأساسية كدراسة الحيالي وهندي (2011) و تايلور ولوري ونكس (Taylor& Lorie Knox، 2002) وعطية (2004) .

وفي إطار الدراسات السابقة المتعلقة بقواعد النحو بدا واضحاً وجود الضعف عند الطلبة، مما حفز الباحثيْن لإجراء هذه الدراسة، وهناك تباين في الدراسات من حيث تنوعها في الأساليب والطرائق لمعالجة هذا الضعف؛ فبعضها تناول أسلوب الدراما الكخن وهنية (2009) ، وبعضها تناول استرتيجية خرائط المفاهيم كدراسة المقابلة والفلاحات (2010) وبعضها تناول طريقة العصف الذهني كدراسة بني ذياب (2013) والبعض بحث في نظرية الذكاءات المتعددة كدراسة الجوجو (2011) ، واستخدم بعضها استراتيجية

التعلم التعاوني كدراسة العنزي (2007) .

واختلفت المناهج المستخدمة في التصاميم والمعالجات الاحصائية، وفي العينات المستخدمة فمنها ما كان لدى طلاب المراحل الأساسية كدراسة الكخن وهنية (2009) والمقابلة والفلاحات (2010) والجوجو (2011) ، ومنها ما كان لدى طلبة المراحل الأساسية كدراسة بني ذياب (2013) ، والعنزي (2007) .وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في تطوير دراستهما الحالية من حيث إغناء الأدب النظري، وبلورة المشكلة، وتطوير أدوات الدراسة واستخدام المنهج شبه التجريبي .وتميزت الدراسة الحالية بكونها الدراسة الأولى التي تبين أثر استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية قواعد النحو في التحصيل الدراسي، الذي يوفر للطلبة التعاون والعمل، مما يتيح لهم التفاعل والعمل بروح الجماعة سواء بين الأقران ككل، أم بين الأقران داخل المجموعة الواحدة .

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بالرغم من كل هذا الاهتمام بقواعد النحو لاحظ الباحثان تدني مستوى الطلبة في التحصيل النحوي أثناء تدريسه لمادة اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية من خلال النظر في كتاباتهم، واطلاعه على أوراق إجاباتهم ونتائج امتحاناتهم، ومن الملاحظ أن هناك شيوعاً لأخطاء قواعد اللغة في معظم الدروس المقررة مثل: (الجملة الاسمية، وكان وأخواتها، وإن وأخواتها، وكسر همزة إن وغيرها من قواعد اللغة العربية) .

كما بينت نتائج العديد من الدراسات ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية كدراسة (طقاطق، 2000) التي أجراها لاكتشاف مستوى المعرفة النحوية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وبينت نتائجها أن مستوى تحصيل الطلبة للمعرفة النحوية كان متدنياً على جميع المستويات .وجاءت نتائج دراسته شبيهة لنتائج دراسات أخرى في هذا المجال مثل دراسة (زايد، 2005) ودراسة (العزام، 1999) .كما بينت نتيجة بعض الدراسات أن من أهم أسباب ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية جفاف المادة النحوية وانخفاض عنصر التشويق في مواد القواعد، إضافة لطرائق التدريس المتبعة لدى كثير من المعلمين من حيث اهتمامها بالحفظ دون الفهم، حيث يسهم في تدني مستوى الطلبة ويولد لديهم اتجاهات سلبية تدفعهم إلى النفور من حصة القواعد النحوية كدراسة (طقاطق، 2000) ، ودراسة (العبابنة، 2003) ، ودراسة (الخطيب، 1990) .

وعلى الرغم من المحاولات المستمرة لتيسير قواعد النحو العربية وتذليل صعوباته فإنها لم تؤد الغاية المرجوة منها حيث بقي التذمر مستمرا من ضعف الطلبة وكثرة أخطائهم .وقد اتجهت الأنظار في العقود الأخيرة من القرن الماضي إلى طرائق واستراتيجيات التدريس

الحديثة التي تجعل الطالب محوراً لعملية التعلم والتعليم، ومن هذه الاستراتيجيات التعلم بالأقران، والتعلم بالأقران هو: إحدى استراتيجيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة التي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة .

**وستحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي:**

**هل يختلف أداء طلاب الصف الخامس الأساسي الذين تعلموا مادة القواعد باستخدام استراتيجية التعلم بالأقران عن الطلاب الذين تعلموها بالأسلوب التقليدي؟**

## هدف الدراسة:

**هدفت هذه الدراسة إلى:**

1. تقصي أثر استخدام استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية قواعد النحو العربي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن .

2. الوصول إلى نتائج موضوعية تتوافق والواقع التربوي التعليمي فيما يتعلق بمستوى تحصيل الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية .

## أهمية الدراسة:

**ترجع أهمية الدراسة إلى الآتي:**

1. من المتوقع أن تساعد الطلاب علي تنمية المهارات الأساسية لقواعد النحو في اللغة العربية بصورة وظيفية .

2. من المتوقع أن تقدم نموذجا إجرائيا لكيفية استخدام استراتيجية تعليم الأقران في مجال قواعد النحو في اللغة العربية .

3. قد تفيد المعلمين معرفة بعض الاستراتيجيات والأساليب التدريسية التي تساعد في تحقيق بعض أهداف تدريس قواعد النحو في اللغة العربية وتطوير أساليبهم التدريسية .

4. توجه اهتمام المعلمين والمشرفين التربويين وصناع القرار إلى أهمية استراتيجية التعلم بالأقران وأثرها في تحصيل الطلبة، كما تقدم أدوات يمكن الاستفادة منها في البحث التربوي والنفسي، وتمهد لإجراء المزيد من الدراسات في ميدان تنمية المهارات النحوية .

## حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب الصف الخامس الأساسي في مدارس مديرية تربية إربد الأولى، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013 | 2014 .كما اقتصرت على تدريس موضوعات قواعد النحو من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي .

## التعريفات الإجرائية:

◄ **استراتيجية التعلم بالأقران**: عرفها الطنطاوي (2009: 214) بأنها: « أسلوب تعليمي يقوم على تنظيم الصف، وتقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، يتعاون بعضهم مع بعض، ويكون كل طالب في المجموعة مسئولا عن تعلم زملائه، ويتحدد دور المعلم بالتوجيه والارشاد»

**وإجرائيا**: هي استراتيجية تدريس تعليمية تعلمية ثنائية مشتركة بين طالبين أو أكثر، تُعلَّم فيها قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الخامس الأساسي، بحيث يعمل بعضهم مع بعض داخل مجموعات صغيرة تتراوح بين (2– 8) طلاب في كل مجموعة، ويساعد فيها كل طالب متميز عدداً من أقرانه الضعفاء في كل مجموعة في تعليم وفهم قواعد اللغة العربية، ويجري تقويم أداء المجموعة وفق اختبار معد مسبقا .

◄ **قواعد اللغة العربية**: عرفها الحموز (2002: 14) بأنها علم يختص بدراسة الكلمة، وما يطرأ عليها من تغيرات ضمن التركيب، أو ما يسمى بالجملة المفيدة .

**وإجرائيا**: هي الموضوعات النحوية التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية، المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الأساسي للعام الدراسي 2013| 2014 .

◄ **المنهج التجريبي**: يعرفه عبد الهادي (2005: 29) بأنه تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوع للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع والظاهرة، أوملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقة السببية، ويقصد بالظروف المضبوطة إدخال المتغير التجريبي إلى الواقع وضبط تأثير المتغيرات الأخرى .أي استخدام التجربة في إثبات الفروض، أو إثبات الفروض عن طريق التجريب .

◄ **الصف الخامس الأساسي**: أحد صفوف الحلقة الثانية من حلقات التعليم الأساسي،

الذي أُعتمد من وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، وطلبته الذين درسوا خمس سنوات في المدارس .

## عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على (70) طالباً من طلاب الصف الخامس الأساسي، موزعين على أربع شعب اختيرت من مدرستين تابعتين لوزارة التربية والتعليم الأردنية، واختيرت المدرستان بشكل قصدي، حيث إنهما واقعتان في منطقة/ لواء بني كنانة .

## أداتا الدراسة:

1. **المادة التعليمية:**

- اختيرت وحدات الفصل الأول من كتاب لغتنا العربية للصف الخامس (2014–2013) .
- أُعدت وحدات القواعد على شكل خطط تدريسية، وتضمنت: أ– الأهداف التعليمية، ب– الوسائل والأدوات اللازمة، ج– خطوات سير الدرس، د– النصوص ذات العلاقة بمادة الدرس .
- تمت الاستعانة في إعداد تلك الخطط بالآتي: 1– الخبرة في تدريس مادة اللغة العربية للصف الخامس الأساسي، 2– عرض المادة على عدد من المعلين المتميزين في اللغة العربية الذين أفادوها بملاحظاتهم القيمة .

2. **اختبار قواعد اللغة العربية:**

- صُمِّم اختبار قواعد اللغة العربية لقياس درجة تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي عينة الدراسة بعد تعلمهم المادة التعليمية، وذلك للمقارنة بين المجموعتين لمعرفة أثر استراتيجية التدريس في تحصيل قواعد اللغة العربية .
- تكون الاختبار من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، لكل فقرة (4) بدائل، واحد منها صحيح فقط .

**اتبع الباحثان في إعداد الاختبارالخطوات الآتية:**

- تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بوحدات المادة التعليمية من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأساسي بالاستعانة بدليل المعلم .
- إعداد جدول مواصفات يتضمن الدروس المختارة، ووزن كل منها قياساً لعدد

الحصص التي يحتاجها كل درس، وراعى جدول المواصفات مستويات بلوم، وفي ضوئه صيغت أسئلة الاختبار التحصيلي وفقراته .

- عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص؛ للتأكد من صدق المحتوى .
- تعديل فقرات الاختبار بناء على أغلبية ما أشار إليه المحكمين .
- وضع الاختبار في صورته النهائية .

**صدق الاختبار:**

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين باللغة العربية؛ إذ عدل الباحثان الاختبار بناء على ملاحظات المحكمين، وكان من أبرزها: تعديل أرومة بعض الأسئلة، تغيير بعض الأسئلة لعدم ملاءمتها أو وضوحها، وإعادة صياغة بعض الاسئلة لتكون أكثر وضوحا .

**ثبات الاختبار:**

للتأكد من ثبات الاختبار، طبق على عينة استطلاعية من طلاب مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة، حيث بلغ عدد أفرادها (25) طالباً من طلاب الصف الخامس الأساسي في إحدى المدارس التعابعة للواء بني كنانة، ثم أعيد على العينة نفسها بعد أسبوعين في ظروف مشابهة .واختبر ثباته باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين، وبلغ (0،86) ، وهذا ما يشير إلى معامل ثبات مناسب، ويفي بأغراض الدراسة الحالية .

## إجراءات الدراسة:

**لتحقيق هدف الدراسة تم القيام بالخطوات الآتية:**

1. الحصول على كتاب من مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة؛ لتسهيل مهمة أحد الباحثين في تطبيق أدوات الدراسة .
2. زيارة مديري المدرستين اللتين تم اختيارهما، وذلك للحصول على موافقتهما .
3. توزيع مجموعات الدراسة إلى مجموعتين واحدة تجريبية، وأخرى ضابطة .
4. قبل بدء التجربة أجري اختبار للتأكد من تكافؤ المجموعتين، وتم القيام بالتحليل الاحصائي لنتائج الاختبار، والتأكد من أن المجموعتين متكافئتان .
5. استغرق تطبيق الدراسة شهرين اعتباراً من 1/ 10 – 1/ 12/ 2013 .

6. بعد الانتهاء من الحصص المقررة، أجري الاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة .

7. بعد إجراء الاختبار صحَّحه الباحثان كل على حدة، وكانت النتائج متقاربة، ما دل على صدق التصحيح، ثم رصدت النتائج .

## نتائج الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة حسبت المتوسطات الدراسية للأختبارين القبلي والبعدي لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث بين الجدول (1) ذلك:

**الجدول (1)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أداء الطلاب على الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية**

| المجموعة | | الاختبار القبلي | | الاختبار البعدي | |
|---|---|---|---|---|---|
| | عدد الطلاب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| الضابطة | 35 | 35.71 | 4.33 | 69.58 | 6.84 |
| التجريبية | 35 | 34.98 | 4.76 | 87.89 | 6.10 |

يظهر الجدول (1) أن المتوسط الحسابي القبلي للمجموعة الضابطة (35.71) بانحراف معياري (4.33) وبلغ المتوسط الحسابي القبلي للمجموعة التجريبية (34.98) بانحراف معياري (4.76).وبلغ المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة الضابطة (69.58) بانحراف معياري (15.14).وبلغ المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية (87.89) بانحراف معياري (6.10).

ومما سبق يتبين أن هناك فرقاً ظاهرياً في متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد إجراء تطبيق استراتيجية التدريس المعتمدة في الدراسة، ولاختبار أثر استراتيجية التدريس (التعلم بالأقران) في تنمية طلاب الصف الخامس الأساسي في قواعد اللغة العربية، حُسبت المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين: التجريبية، والضابطة على الاختبار البعدي.

بلغ المتوسط الحسابي البعدي المعدل لدرجات المجموعة التجريبية (61.44) والمتوسط الحسابي البعدي المعدل لدرجات المجموعة الضابطة بلغ (52.65).وهو ما دل

على تحسن ملحوظ في درجات طلاب المجموعة التجريبية، الأمر الذي قد يعود إلى أثر استراتيجية التدريس الذي أدى إلى إرتفاع درجات طلاب الصف الخامس الأساسي مقارنة مع درجات الطلاب الذين درسوا بأسلوب التدريس التقليدي.

ولفحص دلالة الفروقات بين هذين المتوسطين، استخدم الباحثان تحليل (ANCOVA) حيث يظهر الجدول (2) النتائج:

**الجدول (2)**

**المتوسطات الحسابية المعدلة لعلامات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبارين القبلي والبعدي**

| مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاختبار القبلي | 1 | 160.272 | 160.272 | 8.847 | *0.000 | 0.395 |
| المجموعة | 1 | 217.503 | 217.503 | *12.006 | *0.000 | |
| الخطأ | 67 | 1213.772 | 18.116 | | | |
| المجموع | 69 | | | | | |

يظهر الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( a=0.05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات أداء الطلاب.وأن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدلل على أثر استراتيجية التعلم بالأقران في مستوى أداء طلاب الصف الخامس الأساسي في قواعد اللغة العربية مقارنة بالذين تعلموا بالطريقة التقليدية.

## مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( a=0.05) في الأداء بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

وبعد مقارنة المتوسطات الحسابية لوحظ تفوق طلاب المجموعة التي درست المادة نفسها باستخدام استراتيجية التعلم بالأقران على المجموعة التي درست المادة بأسلوب الطريقة التقليدية، مما يدلل على أثر استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية الحصيلة القواعدية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي.

وكشفت النتائج مستوى الدلالة (0.000) أن الفرق الإحصائي كان لصالح استراتيجية التعلم بالأقران، مما يدلل على أثر هذه الاستراتيجية في تنمية قواعد اللغة العربية، وتتفق

هذه النتيجة مع نتائج دراسة (مقابلة والفلاحات، 2010).

وقد يعزى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في تنمية قواعد اللغة العربية إلى فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران، حيث أظهر الطلاب تعاوناً فكرياً وثقة بالنفس، وأدواراً تعليمية، مما ساعد على اكتساب كل منهم من زميله طريقته في تعلم القواعد (ابراهيم، 2004).أضف إلى ذلك أن استراتيجية التعلم بالأقران استثارت قدرات الطلاب، وعززت العلاقة التفاعلية بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم؛ مما انعكس إيجاباً على مستواهم في مادة قواعد اللغة العربية.

وقد يرجع السبب في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى أن استراتيجية التعلم بالأقران ضمنت اشتراك الطلاب جميعهم في العمل الصفي، وشجعتهم على الاعتماد على أنفسهم في العمل، وعلى حرية التعبير عن أفكارهم وأرائهم عبر المحاورة والمحادثة، وهذا ما اتفق مع دراسة (أبو النور وعبد الفتاح ومحمود وفرحات، 2012).

وربما يعزى الفرق في الأداء بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إلى أن استراتيجية التعلم بالأقران تنمي لدى الطلاب النشاط الذاتي، وتصقل شخصياتهم، وهو ما أكده كثير من الباحثين، إذ لاحظوا أن الطلاب أكثر ما يتعلمون بالخبرة والممارسة (عطية، 2008).

## التوصيات والمقترحات:

**في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يمكن تقديم المقترحات الآتية:**

1. الدعوة إلى تبني استخدام استراتيجية التعلم بالأقران في تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا، لما لها من فوائد عدة في تحسين أداء الطلاب.

2. الدعوة إلى تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية استخدام استراتيجية التعلم بالأقران.

3. الدعوة إلى إجراء دراسات للمقارنة بين استراتيجية التعلم بالأقران، واستراتيجيات التدريس الأخرى في مادة اللغة العربية بفروعها المتعددة، وفي صفوف دراسية مختلفة.

4. الدعوة إلى تبني استخدام استراتيجية التعلم بالأقران في تدريس المواد الدراسية المختلفة، لأنها تجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية التعلمية، كما تجعله أكثر تفاعلاً مع المعلم.

## المصادر والمراجع:

## أولاً- المراجع العربية:


1. إبراهيم، مجدي عزيز (2004) .استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم .القاهرة: دار الأنجلو للنشر .
2. أبو النور، محمد و عبد الفتاح، آمال و محمود، سامية محمد و فرحات، جمال (2012) .فاعلية استخدام تدريس الأقران في تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين واتجاهاتهم نحو استخدام الإستراتيجية، بحث غير منشور، جامعة حلوان .
3. أبو جاموس، عبد الكريم وطقاطق، محمد صبحي (2012) .بناء برنامج تعليمي وقياس أثره في المعرفة النحوية وفي الأداء النحوي بالكتابة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة جامعة النجاح، 26 (8) .
4. البجة، عبد الفتاح حسن (2005) .أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها .العين: دار الكتاب الجامعي .
5. بني ذياب، محمود عوض (2013) .أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية، بحث منشور في أكاديمية العلوم الشرطية، الشارقة .
6. جامل، عبد الرحمن عبد السلام (2002) .طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس .ط3، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع .
7. الجوجو، ألفت محمد (2011) .فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل، مجلة جامعة الأزهر بغزة، 13 (1) .
8. الحيالي، أحمد محمد نوري و هندي، عمار يلدا (2011) .أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 11 (2) .
9. الخطيب، رغد عادل عبدالله (1990) .طرائق تدريس اللغة العربية الشائعة في المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالمؤهل والخبرة .رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان .

10. الرحاوي، عبد السلام عبد الجبار حامد (2006) .تأثير استراتيجية تدريس الأقران في التحصيل الدراسي المعرفي والاحتفاظ بمادة طرائق التدريس لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل .

11. زايد، فهد خليل عبدالله (2005) .الأخطاء النحوية والصرفية الكتابية والأخطاء الإملائية الشائعة عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة عمان وطرائق معالجتها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القديس يوسف كلية الآداب والعلوم الأنسانية، معهد الأداب الشرقية، بيروت، لبنان .

12. السرطاوي، زيدان (2000) .المجمع الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقاته التربوية .العين: دار الكتاب الجامعي .

13. السليطي، ظبية سعيد فرج صالح (2002) .تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .

14. السياسي، مها سيد عوض محمد علي (2006) .أثر التدريس بالأقران على بعض مخرجات تعليم الأقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان .

15. سيف، خيرية رمضان (2004) .فعالية استراتيجية التدريس بالأقران في تنمية مهارات الطرح ولإتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية لدولة الكويت، المجلة التربوية، المجلد الثامن عشر .

16. شحاته، حسن (1993) .تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق . (ط2) ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .

17. طعيمة، رشدي أحمد ومناع، محمد السيد (2001) .تعليم العربية والدين بين العلم والفن .القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر .

18. طقاطق، محمد صبحي (2000) .مستويات المعرفة النحوية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي وبرنامج علاجي مقترح لبعضها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد .

19. عبابنة، جعفر (2003) .التحديات الداخلية التي تواجه اللغة العربية في العصر الحديث من نحوها وصرفها وإملاؤها .الموسم الثقافي الحادي والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني . (ط1) ، عمان: الأردن .

20. عبد الهادي، محمد فتحي (2005) .البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .

21. عثمان، عبير كمال محمد (2007) .فعالية استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداءات المهارية لدى طلاب شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان .

22. العزام، أحمد خلف (1999) .عقبات تعليم النحو العربي وتعلمه في المرحلة الثانوية في مدارس إربد الأولى، من وجهة نظر المعلمين والطلبة .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن .

23. عطية، جمال سليمان (2004) .فعالية استراتيجية التدريس بالأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس، العدد السادس والتسعون، كلية التربية جامعة عين شمس .

24. عمار، سام . (2005) .تصور عملي لتيسير تعليم النحو في التعليم الأساسي والثانوي، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة التربية، العدد الثالث والخمسون بعد المائة، السنة الرابعة والثلاثون .

25. العنزي، خلف بن قليل (2007) .أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب المعوقين سمعيا في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

26. عواد، يوسف . (2006) .سيكولوجية التأخر الدراسي، (ط1) ، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع .

27. الكخن، أمين وهنية، لينا (2009) .أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5 (3) .

28. مقابلة، نصر والفلاحات، غصايب محمد مطلق (2010) .أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لقواعد اللغة العربية في الأردن، مجلة جامعة دمشق، 26 (4) .

## ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Abdel Hack, Iman .M . (2002) .A peer Tutoring Program For Developing*
2. *The Speaking Skill among Prospective Teachers Of English .Journal Of Reading and Knowledge .No .15 .*
3. *- John,S . (2004) .PeerTutoring .Retrieved March .28,from: - www .saintjohn .nbcc .ca/ student/ peertutoring .asp#whoneeds*
4. *- Nazzal,A . (2002) .Peer- tutoring and a trisk students aexploratong study .Action in teacher Education, 24 . (1) , p .p 68- 80 .*
5. *- Shunk, D .H . (1987) .Self- efficacy and Motivated Learning in Hastings,N & Schwieso, J . (eds) , New Directions in Educational psychology: behavior and motivation in the classroom .London & New York: falmer press .U .S .A .*
6. *- Taylor Lorie Knox (2002) : The effects of Class wide Peer Tutoring on*
7. *Spelling achievement , Reading Fluency and Reading Comprehension EdD, The*
8. *University of Southern Mississippi, Website: www .lib .umi/ dissertations/ fullcit/ 3071088 .*
9. *- Topping, Keith Niton, Jillian, Sutherland, Jennifer & Yarrow, Fiona (2000) , Paird Writing a framework For Effective Collaboration Reading, July .*